

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 125 @ قبله) كرر للتأكيد وليفيد سرعة تقلب قلوب الناس من القنوط إلى الاستبشار !
2 2 ! أي قانطين كقوله ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ^ فرآه مصفرا ^ الضمير للنبات الذي
ينبته ا^ بالمطر والمعنى لئن أرسل ا^ ريحا فاصفر به النبات لكفر الناس بالقنوط
والاعتراض على ا^ وقيل الضمير للريح وقيل للسحاب والأول أحسن في المعنى ! 2 2 ! الآية
استعارة في عدم سماع الكفار للمواعظ والبراهين فشبه الكفار بالموتى في عدم إحساسهم ! 2
2 ! الضعف الأول كون الإنسان من ماء مهين وكونه ضعيف في حال الطفولية والضعف الثاني
الأخير الهرم وقرئ بفتح الصاد وضمها وهما لغتان ! 2 2 ! هذا جواب القسم ومعناه أنهم
يحلِفون أنهم ما لبثوا في القبور تحت التراب إلا ساعة أي ما لبثوا في الدنيا إلا ساعة
وذلك لاستقصاء تلك المدة ! 2 2 ! أي مثل هذا الصرف كانوا يصرفون في الدنيا عن الصدق
والتحقيق حتى يروا الأشياء على ما هي عليه ! 2 2 ! هم الملائكة والأنبياء والمؤمنون ردوا
مقالة الكفار التي حلَفوا عليها ! 2 2 ! يعني اللوح المحفوظ أو علم ا^ والمجرور على
هذا يتعلق بقوله لبثتم وقيل يعني القرآن فعلى هذا يتعلق هذا المجرور بقوله أوتوا العلم
وفي الكلام تقديم وتأخير وتقديره على هذا قال الذين أوتوا العلم في كتاب ا^ أي العلماء
بكتاب ا^ وقولهم لقد لبثتم خطاب للكفار وقولهم فهذا يوم البعث تقرير لهم وهو في المعنى
جواب لشرط مقدر تقديره إن كنتم تنكرون البعث فهذا يوم البعث ! 2 2 ! من العتبي بمعنى
الرضا أي ولا يرضون وليست استفعل هنا للطلب ! 2 2 ! يعني ما وعد من النصر على الكفار !
2 2 ! من الخفة أي لا تضطرب لكلامهم